[83] ورسوله، فقال: من صام شهر رمضان ولم يفطر منه يوما، أتدري ما إطعام الطعام ؟ فقلت: ا ورسوله أعلم، فقال: من طلب لعياله ما يكف به وجوههم، أتدري ما التهجد بالليل والناس نيام ؟ فقلت: ا ورسوله أعلم، فقال: من لا ينام حتى يصلي العشاء الآخرة، ويريد بالناس ههنا اليهود والنصارى لانهم ينامون بين الصلاتين. وقال صلى ا عليه وآله: لما اسرى بي إلى السماء دخلت الجنة فرأيت فيها قيعان ورأيت فيها ملائكة يبنون لبنة من ذهب ولبنة من فضة، وربما أمسكوا ؟ فقلت لهم: ما بالكم قد أمسكتم ؟ فقالوا: حتى تجيئنا النفقة، فقلت: وما نفقتكم ؟ قالوا ؟ قول المؤمن: سبحان ا، والحمد ، ولا إله إلا ا، وا أكبر، فإذا قال: بنينا، وإذا سكت أمسكنا. وقال صلى ا عليه وآله: لما اسري بي إلى سبع سماواته، وأخذ جبرئيل بيدي وأدخلني الجنة، وأجلسني على درنوك من درانيك الجنة وناولني سفرجلة فانفلقت نصفين، وخرج حوراء منها، فقامت بين يدي، وقالت: السلام عليك يا محمد السلام عليك يا أحمد السلام عليك يا رسول ا، فقلت: وعليك السلام من أنت ؟ فقال: أنا الراضية المرضية، خلقني الجبار من ثلاثة أنواع، أعلائي من الكافور ووسطي من العنبر، وأسفلي من المسك، عجنت بماء الحيوان، قال لي ربي: كوني فكنت (1) وهذا ومثله دليل على خلق الجنة، وبالعكس من ذلك الكلام في النار. وأما من أنكر البداء فقد قال ا في كتابه: " فتول عنهم فما أنت بملوم " (2). وذلك أن ا سبحانه أراد أن يهلك الارض في ذلك الوقت، ثم تداركهم برحمته فبدا له في هلاكهم وأنزل على رسوله " وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين " (3).

_____

(1) زاد القمى بعده في تفسيره ص 20: لاخيك ووصيك على بن أبى طالب. (2) الذاريات: 54. (3) الذاريات: 55.

_____